

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الرابع) 3-4

عمر المقبل

لا تصلح للاستطراد باعتبار الكتاب مختصرا لكن الشيخ رحمه الله شيخنا له وجهة نظر وقد روجع في هذا واذكرها للفائدة لكم لانكم قد ترون في كتب شيخنا رحمه الله استطرادا في بعض المواضع التي لا يناسب ان يكون الاستطراد فيها - [00:00:00](#)

اضرب لكم مثال في شرح كتاب التوحيد في القول المفيد لما شرح باب ما جاء في السحر وذكر حديث ابي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات المخرج في الصحيحين وفي الحديث قال واكل الربا - [00:00:19](#)

طرد الشيخ كثيرا في الربا ما هو وعلة الربا واختلاف القياسيين مع غير القياسيين؟ الان الكتاب شرع كتاب التوحيد اليس كذلك فليس من المناسب في ما يرى كثير من طلابه والمتابعون لعلمه ان يستطرد الشيخ هنا يصرخ في باب الربا في زاد المستقنع - [00:00:35](#)

لكن لما نوقش الشيخ في هذا قال انني احيانا اتكلم بشيء فيفتح الله باشيء انا ما كنت احضر لها اصلا. يعني اقولها حتى انني اقرأ احيانا بعض ما يعرض علي - [00:00:56](#)

فلا اصدق انني انا الذي قلته انا الذي قلته. طبعاً يقول استطع ذاك ليس بالضرورة ان الشيخ قالها عند هذا الموضع ترى لا. لكن الشيخ لما روجع في بعض الاستطرادات وانها تحذف او توضع في اماكنها قال لا ابقوها - [00:01:12](#)

هذا وجهة نظر الشيخ رحمة الله عليه الشاهد ان الشرح طال بسبب هذا الاستطرادات. يعني الشيخ لما تكلم على مسائل الايمان والايمان بالصفات ودخل في الكلام على الجهمية والمعتزلة والى اخره ولما جاء باب القدر دخل في تفصيل شبهات القدرية ورد عليها - [00:01:26](#)

والشيخ رحمه الله له وجهة نظر ربما لم يرى من الشروح شروح الاربعين من اشبع هذا بحثا على العموم هي وجهة نظر لكن الذي رأينا عليه ائمة الاسلام والعلماء بشكل عام انهم يحصرون المباحث في - [00:01:44](#)

اماكنها ومواقعها ويستطردون في الموضع الذي تناسبه. ولكن كما يقال لكل شيخ طريقة اذا قرأ طالب العلم هذا الكتاب فاني انصح ان ينتقل وهي المرحلة الثانية الى هذا الكتاب الذي حوى كنوزا من العلم - [00:02:01](#)

جامع العلوم والحكم الحافظ ابن رجب الحنبلي وهو من انفس الشروح بل حقيقة لا اعلم شرحا افضل منه واوصي بالطبعة التي حققها الشيخ شعيب الارنؤوط وابراهيم باجس فان لم تتيسر هذه وهي طبعة الرسالة. فالطبعة التي حققها اخونا الدكتور ماهر الفحم - [00:02:19](#)

كلاهما طبعتان جيدتان لكن اه هذه يعني من تعاملتي معها جيدة ومناسبة هذا الكتاب اعتنى فيه الحافظ امور كثيرة منها بيان حال الاحاديث على نفس عالي وعلى طريقة المتقدمين من الحفاظ - [00:02:46](#)

والامر الثاني انه من الائمة القائل الذين يجمعون بين بيان الاحكام المتعلقة بالحلال والحرام وربطها بقضايا السلوك هذا بين في شرح العلوم والحكم وبين في شرح البخاري فانه لا يكاد يخلية من لفات ايمانية - [00:03:07](#)

بعكس كثير من الشروح يقتصر على ايش؟ حلال حرام واجب جائز فيقفون عند هذه الحدود لان هذه مقاصدهم في الشرح كما ذكرت انفا لكن ابن رجب رحمه الله من العلماء - [00:03:30](#)

جمعوا بين التربية بالعلم والتربية بين العلم وبين التربية بالعلم وهذا قليل قليل الكتاب الثالث ولكنني لا انصح به الا من يعني هضم هذين وتقدم في العلم ايضا وليس له علاقة بشرح الاربعين. لكن له علاقة بكتاب اكبر من شرح الاربعين وهو - [00:03:42](#)

الاحكام لابن دقيق العيد وهو مطبوع اكثر من طبعه واحسنها الطبعة التي عليها حاشية الصنعان العدة والسبب الذي جعلني اذكر كتابا من دقيق رحمه الله الاحكام في شرع عدة الاحكام - [00:04:09](#)

او احكام الاحكام في شرع مثل الاحكام ان هذا الكتاب مليء بالتقعيد والتأصيل الذي ينطلق من الاحاديث التي شرحها. واقول لطالب علم متقدم لان عبارته صعبة وقد كان شيخنا العثيمين رحمه الله ايضا شديد العناية بهذا الكتاب - [00:04:31](#)

وقد استفاد منه كثيرا في التقعيدات التي ترتبط بالمتون وهذا ربما يكون مثالا لماذا؟ لما ذكرته لكم بالامس من عناية شيخنا رحمه الله بالتقعيد والتأصيل وظبطها وربطها بالنصوص الشرعية والتي اثمرت علما غزيرا - [00:04:50](#)

هذه هي المراحل او الكتب الثلاثة التي من اراد ان يقرأ فليراعي هذا التدرج حتى لا يغرق. لان الذي يسبح اول ما يبدأ يتعلم مصباح يروح للبحر ماذا يحصل له - [00:05:13](#)

خلاص والمشكلة ليست في قضية الغرق المشكلة انك قد تنفر وتصد عن الاستفادة من كتب هؤلاء العلماء بسبب ان انت بديت من العكس. تقول هذا صعب اذا نستودع الله هذه الكتب التي لا تضيع ودائعه ها ولا يكون له نصيب من العلم - [00:05:27](#)

فيها وهذا ما تيسر ذكره في هذه آآ العجالة. فيما يتعلق بالامثلة آآ ولا اننا نختم حتى الاخ آآ كان يريد ان يذهب لناقش اوراق الاخوة باختصار شديد اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يعلمنا ما ينفعنا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:45](#)

الاوراق اللي بين يدي نبدأ يرغبون الاخوة ان يسميونا نعطي كل واحد من ورقته ويعرف نصيبه احسن بدون اسماء طيب بس ابي اقول اسم الاخ الذي يعني احسن واحد آآ حقق المعايير - [00:06:12](#)

هذه والضوابط هو الاخ محمد القدومي اين هو احسنت يعني جزاك الله خيرا. آآ وفي الاجابات الاخرى آآ يعني في محاولات جيدة. لكن الاخ آآ يعني آآ تقدم كثيرا يعني اتى بحديث قل امنت بالله ثم - [00:06:34](#)